

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 21 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

نعم الحديث الذي يليه احسن الله اليكم الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:00:03

حديث حسن رواه الترمذي وغيره هكذا. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء - 00:00:25

تركه ما لا يعنيه تركوا ما لا يعنيه قدمت هجمة ابي هريرة وما لا يعنيه اي ما تتعلق ما لا تتعلق عنايته به ويكون من مقصده ومطلوبه

كما ذكر ذلك الحافظ ابن رجب في شرحه - 00:00:43

على شرب للاربعين اول خمسين الشيء الذي يهتم به وله عناية به هناك ما هو ضده هناك ما هو بده وهو ما ليس له به عناية فهذا

يتجاوزه ولا يقف عنده - 00:01:09

ولا يقف عنده قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء حسن اسلام المرء دلالة على كمال اسلامه وعلى اهتمامه بامور

دينه ان يترك ما لا يعنيه وهذه ايضا - 00:01:32

قاعدة وباب من ابواب اهل العلم لو استعمله المسلم لاغلق عليه شيئا كثيرا لا فائدة منه ولا له فان الامور اما ان تكون محرمات هل

يجب على المسلم اجتنابها - 00:01:59

يجب على المسلم ان يجتنبها واما واجبات وهذا يجب ان يفعلها واما مباحات فهذه يفعل منها اقل ما يكون لان الاعتناء لان الاعتناء

بالمباحات بكثرتها يشغلك عن ما هو واجب عليك - 00:02:19

فانت بحاجة الى ان تتخلص من كثير من الامور ولذلك لو طبقت في حياتك كثير من الامور والاخبار والقصص والحوادث التي تقع

للناس انت لا تعنيك فلماذا تشغل نفسك في متابعتها - 00:02:48

والاعتناء بها والسؤال عنها كم تأخذ من الوقت وكما ينبغي عليها ايضا من ربما احكام خاطئة فلذلك اتركها واشتغل فيما يعينك

واشتغل معي سواء في الاقوال او في الاعمال ولذلك - 00:03:07

يقول الحسن البصري رحمه الله من عد كلامه من افعاله لم يقل الا ما يعنيه ويترك ما لا يعنيه اذا كثرة الكلام ايوه بغير ذكر الله

ليست ممدوحة ولذلك سيقع الانسان - 00:03:25

في الكذب سيقع في الكذب كما سيأتينا ان شاء الله بعد قليل في الحديث الرابع عشر من حسن اسلام المرء وكمال اسلامه ان يترك

الذي لا يعنيه الا يقضي وقته معه - 00:03:52

ولا يشغل نفسه فيه ولذلك ومنها المجادلات التي لا فائدة منها بل تورث الظغينة في القلوب قل رأيك او ما تعتقد في المسألة العلمية

واترك الامر وبين دليلك واترك الامر - 00:04:09

اما ان تقضي وقتك في اثبات انك على الحق وان قولك هو الصحيح هذا يأخذ من وقتك الشيء الكثير الشيء الكثير بين الحق بدليله

ثم اصرف الى ما يعينك لان هنا يأتي الشيطان ويدخل مداخله المعروفة - 00:04:27

في ان تبدأ تدافع عن نفسك ثم تشغل بخصمك عن ما هو واجب عليك فاستعمل هذه القاعدة وهذا الحديث العظيم ستجد اثره في

الوقت ببركته وفي اهتمامك بما هو اهم واعظم - 00:04:47

ما هو اهم واعظم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ما لا يعنيه من امور الدين وكذلك الدنيا احيانا مثل اخطاء الآخرين سمعت ان فلان والله يخطئ في - 00:05:10

بالصلاة بكذا فان كنت قريبا منه او طلع الوصول هيك بنبههم اما اذا كنت لا تستطيع فلماذا تشغل نفسك باتباع اخباره وهو السؤال عنها وهذا يفعله كثير من الناس السؤال عن اشياء - 00:05:33

لا فائدة ترجع اليه اين ذهب فلان ولماذا ذهب؟ ماذا يعينك انت لا نهاية لك به وماذا اشترى حينما ذهب وماذا اكل وكم يوما مكث بالمكان هنائي ما الذي يعينك في هذا الامر - 00:05:53

ما هي الفائدة التي ترجع اليك بالسؤال عن حال فلان هل هو ابوك او قريبك حتى تطمئن على حاله يعني حتى لو كان كذلك قريبا فلماذا تدخل في التفاصيل التفاصيل - 00:06:11

اولا ربما صاحبك او قريبك لا يريد ان يظهر كل التفاصيل فتحرجه انت بالسؤال اجعل سؤالك عاما كيف حالك امورك جيدة وفقط والله صار لي ظرف والحمد لله تسأل عن هذا الظرف - 00:06:28

ولماذا لم تفعل كذا؟ ما الذي يعينك وما الفائدة من هذا السؤال ولذلك احيانا تمضي اعمار الناس في مثل هذا مؤمن حريص على عمره حريص على عمله واعرف انك اذا ضيعت عمرك لشيء - 00:06:46

معناها انها فاتتك اشياء ربما تكون واجبة عليك ربما تكون واجبة عليك ومن هذا ما هو موجود الان في وسائل التواصل بين الناس تتبع حالات الناس وفلان قال كذا وفلان عمل كذا وحيانا اشياء تافهة - 00:07:10

بل بعضها ربما يكون محرما هو يريد متابعين حتى يستفيد من هذه المتابعات الاعلانات وفي غيرها وانت ماذا قدم لك هذا الرجل اضحكك وهل خلقت انت من اجل الضحك اشياء تافهة - 00:07:34

لذلك هذه الاشكالية الان ان اصبح بعض الذين يقودون الامة هم من السفهاء التافهين ليس عندهم محتوى طيب نافع سواء في دنيا او في دين او في صنعاء او في علم او في - 00:07:59

وانما يتكلم هكذا باشياء تضحك المتابعين وافعال افتحي لها افتعالا ليست حقيقية او مواقف ولذلك انتقي من تتابع تابع فلان وفلان وفلان هذا يفيدني في جانب الصحة مثلا والله هذي يفيدني في جانب العلم الشرعي - 00:08:15

هذا يفيدني مثلا في جانب الصناعات فقط اما عندك مجموعة ثلاثين اربعين اين وقتك؟ سيذهب وقتك وانظر انت الان حاول ان تحسب كم بعض الاجهزة التي بين ايدينا تحسب كم مكثت في - 00:08:44

على اليوتيوب مثلا كم مكثت على على الواتساب كم مكثت على هذه البرامج تنظر عمرك ذهب والله خمس عشر ساعات في الاسبوع ذهبت كلها في تسأل عن هذا كما قال النبي لن تزور قدم عبد - 00:09:00

حتى يسأل عن اربع انا وعن عمري فيما افناه ستسأل عن هذه الساعات اللي قضيتها والاشكالية ان هذه الساعات وهذه المشاهد احيانا توقعك في محرمات اما بصور نساء او موسيقى في - 00:09:20

العرض اتقع فيما حرم الله لذلك كن بخيلا على وقتك لا تصرفه الا فيما يعود عليك بالنفع سواء في الدنيا او في الآخرة سواء في الدنيا او في الآخرة والحديث حديث حسنه النووي - 00:09:35

ورواه الترمذي رواه الترمذي - 00:09:58